

الروايات العام

رئيس التحرير جاسم رزوق بوي

العدد 14379 • الخميس 2 نوفمبر 2006 • Thursday 2 Nov. 2006 Issue No.(14379)

معرضه تفتحه السفارة الفرنسية صباح اليوم محمود المغربي يعرض «الصداع النصفي» في لوحات تشكيلية



من لوحات المعرض

«المغربين»، او الصداع النصفي، عنوان لافتم المعرض الجديد المتميز للفنان التشكيلي المصري محمود المغربي الذي سيقدّم في المركز الفراتكوفي في السفارة الفرنسية بالكويت لوحاته برعاية السفارة الفرنسية في الكويت كورين بروزيه.

وعنوان المعرض ذاته حافل بالدلالات فالصداع النصفي المرض يحول المصاب به الى كتلة من الألم ويجعله عاجزاً عن التفكير، وتسلط عليه فكرة واحدة هي الخلاص، وهي افكار تتردد بعمان وعلى مستويات مختلفة في لوحات معرض محمود المغربي الجديد، وهو الثاني له في الكويت، وسيفتتح المعرض في الحادية عشرة من صباح اليوم وفي معرضه السابق الذي استضافته قاعة بوشهري في العام الماضي بعنوان «جدران مصرية»، استحضّر المغربي الجدار الشعبي بما يعنيه من متنفس عن مكبوت اجتماعي وسياسي وانساني.

اما في معرضه الجديد، فيعود المغربي الى العزف على تيمة معاناة الانسان المعاصر، ولكن بنضج اكبر وحرفية اعلى. ويقول المغربي عن موضوع معرضه: «اننا نتقاسم هموماً واحلاماً مشتركة في مساحة ضيقة رسمتها لنا يد مستبدّة، واننا اسعى هنا للتعبير عن همومنا وواجعنا في عالم خائئ وقمعي يكتم على انفاسنا، تماماً كما يكتم الصداع النصفي على رأس المصاب به».

وتحتفي لوحات المعرض المختلفة بالمشهد الشعبي الذي يسيطر على اركان تكويناته المليئة بالموتيفات والرموز الحياتية اليومية للبيئة الشعبية المصرية مصوراً احلاماً مكبوتة داخل مساحات ضيقة معدة بحرفية داخل القوالب الطباعية بحروفية وروموز وطيور وعلامات نادرة لفترات تاريخية مختلفة.

وقد نفذت جميع لوحات معرض المغربي بطريقة الحفر المباشر على النحاس مع الاستعانة بطريقة الحفر المباشر بالازميل (الجاف) لما تعطيه من مساحات داكنة وعمق لوني. وفي عدد غير قليل من لوحات المعرض تعاود رموز معينة الظهور مؤكدة على دورها المحوري في جدلية المعاناة والانتعاق، فالنسر مثلاً يشير من طرف خفي الى سطوة الرسمي وقوة العسكر، والزهور والطيور تلعب ادواراً متباينة، فثارة تبدو منزوية في عالم ضيق خائئ، وثارة اخرى تسيطر على مشهد بهيج في سعياها للحرية. ويتكرر هذا الاستخدام المتغاير للدلالات في توظيف المغربي للعلامات والخط العربي، فنجد الكتابات داخل المشهد التشكيلي تاخذ مساحات تتسع وتضيق لتعكس تباين ايمان الانسان بالفكرة والحلم، كما تظهر العلامات المعدنية في تناغم مع التكوين كرمز لاحوال اقتصادية او

كحنين لفترات ورموز تاريخية.

ويدا المغربي في هذا المعرض متمكناً من ادواته وتمكن ببراعة من السيطرة على مشاهدته الحافلة بالرموز والدلالات مستخدماً اساليب متنوعة في فن الحفر. واستخدام اكثر من قالب طباعي واحد في اللوحة الواحدة يعطي للوحاته ثراء لونياً يصعب احياً تحقيقه بهذه التقنية الصعبة من الفنون.

ومحمود المغربي الحاصل على جائزة لجنة التحكيم الخاصة في الجرافيك في صالون الشباب الثالث عشر للفنون في دار الاوبرا المصرية، فنان مصري شاب من مواليد الشرقية (80 كم شمال القاهرة). وكان قد تخرج من قسم الجرافيك (الحفر) في كلية الفنون الجميلة في القاهرة، وشارك ونظم معارض جماعية عدة في مصر والكويت. وتدخل لوحاته ضمن مقتنيات متحف الفن الحديث في القاهرة وعدد من المجموعات الخاصة في مصر والكويت وهولندا والولايات المتحدة الاميركية. وهو يشارك بنشاط في الحياة الفنية في الكويت، كي يسهم في تعليم تقنية الحفر في الكويت لبعض هواة هذا الفن ومحبيه بعد اقتنائه ماكينة الطباعة خاصة بهذه التقنية.